



©Reuters

## اليوم .. العاهل الأردني يزور السعودية

المباحثات التي أجراها في واشنطن مؤخرًا مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما حول آليات التحرك الفورية المطلوبة لإطلاق المفاوضات وفق المرجعيات المعتمدة وخصوصًا مبادرة السلام العربية. وتتنص مبادرة السلام العربية على تطبيق العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل مقابل انسحاب إسرائيلي كامل من الأراضي التي احتلتها في حرب عام 1967. ويخشى العرب أن قدوم رئيس الوزراء الإسرائيلي اليميني بنيامين نتنياهو سيوقع

على مصدر مسؤول في المملكة الأردنية الهاشمية أمس الثلاثاء إن الملك عبدالله الثاني سيزور المملكة العربية السعودية اليوم الأربعاء لإجراء محادثات مع العاهل السعودي للدفع نحو إطلاق مفاوضات لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفق مبادرة السلام العربية المتعززة. وقال الديوان الملكي في بيان له أمس الثلاثاء إن الملك عبدالله سيضع خلال زيارته العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز "في صورة



## عرب وعالم

### اليمن .. والمصلحة العربية في الاستقرار



خيرالله خيرالله

أثر التدهور المفاجئ لأسعار النفط التي هبطت في غضون أشهر قليلة من نحو مائة وأربعين دولارًا للبرميل إلى ما دون خمسين دولارًا في الوقت الراهن على دول فقيرة أصلاً لديها إنتاج محدود من الذهب الأسود. من بين هذه الدول تأتي اليمن التي تواجه في المرحلة الراهنة وضعا اقتصاديا واجتماعيا صعبا ومعقدًا. يضاف إلى ذلك أن جهات اقليمية عدة تسعى إلى الاستثمار في الفتحة في اليمن بهدف واضح كل الوضوح يتمثل في إيجاد موطئ قدم لها في هذا البلد ذي الموقع الاستراتيجي والحضارة العربية.

من بين الأحداث الملتفة التي تشهدها اليمن، استمرار التمرد في محافظة صعدة، لا يمكن فهم ما يدور في محافظة صعدة منذ ما يزيد على خمس سنوات إلا في سياق السعي الإيراني في غاية البساطة. يرغبا سوى الإيرانيين أو اتباعهم مثيرا للقلق لسبب في غاية البساطة. تبين أن لديهم من يمددهم بالسلاح والمال بشكل منتظم وأنهم قادرين على خوض حرب طويلة مستنزفة القوات المسلحة اليمنية والاقتصاد اليمني. ولذلك كان قرار الرئيس علي عبدالله صالح القاضي بعمل كل شيء - من أجل وقف المعارك قرارا حكيمًا نظرًا إلى أن هناك من يدفع في اتجاه استمرار الحرب في صعدة التي ما لا نهاية.

إن من يعرف القليل عن اليمن يدرك أن أي تمرد مسلح في أي منطقة كانت لا يمكن أن يستمر طويلا من دون وجود من يموله بشكل مستمر من الخارج... حتى لو كان قرار وقف الحرب صعباً، خصوصاً أن الظاهرة الحوثية في منتهى الظهور، إن من ناحية ما تشكله عسكرياً أو من ناحية تهيديها لتنامك المجتمع اليمني الذي عرف دائماً كيف يحافظ على وحدته ويحميها، فإنه يظل أولوية يمنية في الظروف الراهنة. صحيح أن المعارك والاشتباكات تعود بين الحين والآخر إلا أن الصحيح أيضاً أن القرار القاضي بتطويق مناطق التوتّر في المحافظة ومنع رقعة التمرد من التوسع هو أفضل القرارات التي يمكن اتخاذها في هذه المرحلة بالذات. إنه أفضل القرارات ما دام رهان التمرد والذين خلفه يتمثل في التمرد واختراق المجتمع اليمني مستغلاً الأزمة الاقتصادية وحاجة المواطن العادي إلى مساعدة مادية ما قبل أي شيء آخر.

ترتفع الأزمة الاقتصادية والتمرد الحوثي مع ظواهر أخرى مثيرة للقلق في اليمن. من بين هذه الظواهر سعي عناصر من "القاعدة" إلى إعادة تنظيم صفوفها في ضوء انسداد الأبواب في وجهها في العراق والنجاح السعودي في التضييق على العناصر المتطرفة في المملكة والخلايا التي شكلتها هذه العناصر. ومن بين الظواهر أيضاً، سعي قيادات يمنية سابقة في الحزب الاشتراكي، الذي كان يحكم الجنوب قبل الوحدة، إلى تضخيم الأحداث الأمنية التي تشهدها بعض المحافظات في جنوب البلد ووسطه بين الحين والآخر. لا تشكل هذه القيادات القيمة في الخارج خطراً على الوحدة، علماً أن مواقفها لا تصب في مصلحة البلد في المدى الطويل نظراً إلى تجاهلها إلى التشكيك في الوحدة من أجل الظهور على بصيرة في مصلحة أي يمني بغض النظر عن المنطقة المحيطة به في غنى عنها.

اليمن جزء من منطقة مهمة. أمنه جزء من الأمن العربي والخليجي وجزء من أمن الممرات البحرية وجزء من أمن البحر الأحمر والقرن الإفريقي. لذلك فإن هناك مصلحة عربية في دعم اليمن في هذه المرحلة بالذات ومساعدتها في مواجهة التحديات المشتركة. وفي مقدم التحديات السرب على الإرهاب والفرصة البحرية والوقوف في وجه الأطماع التوسعية للبحرانيين الموجودين على الضفة الأخرى من الخليج، أولئك الذين يستخدمون الدين عموماً والعراش المذهبية تحديداً لأهداف سياسية والتعددية في كل الاتجاهات على حساب كل ما هو عربي في المنطقة.

العمل إذن؟ يبدو أن ما فعز من استراتيجيات عربية تتعامل مع اليمن ككائن إقليمي من منطلق أن كل دول المنطقة في مركب واحد، وأن من غير الجائز بقاء تلك الهنوة الاقتصادية بين المواطنين اليمني والمواطن الخليجي. ليس مطلوباً بالطبع توزيع المال على اليمنيين وتحويلهم من شعب يزرع أرضه، حتى لو كانت في أعالي الجبال وأكثرها ووردة، إلى شعب ينتظر المساعدات. ما قد يكون مطلوباً ووضع خطة شاملة لدعم اليمن، خطة تأخذ في الاعتبار ضرورة مساعدة السلطات اليمنية في تغطية العجز في الموازنة من جهة وفتح مجالات العمل في الدول الخليجية أمام اليمنيين من جهة أخرى، ولو في حدود معينة، نظراً إلى أن الأزمة الاقتصادية العالمية طالت دول الخليج العربي أيضاً... وهو أمر لا يمكن إلا الاعتراف به.

في النهاية إن الاستحسانة اليمنية، على الرغم من وجود مخاوف لدى بعضهم من تأثير "القاعدة" على بعض الفئات المجتمع، وسامح في حل جانب معين من مشكلة العمالة الأجنبية في الخليج. إنها خدمة للجانبين تدور حول موضوعات في المحافظة على الأمن الخليجي... من يفكر في اليمن، يفكر في المستقبل العربي... ويفكر أيضاً في أن الوضع الراهن لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية، في حال تضرر اليمن، المنطقة كلها ستضر. هل من مصلحة عربية في ذلك؟

عن صحيفة (المستقبل) اللبنانية

## العراق يطالب باعتذار رسمي عن الغارة الأمريكية



©Reuters

علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة العراقية

بحلول يوليو تموز. المقبل وبموجب الاتفاق الثاني لا يمكن للقوات الأمريكية الآن القيام بأنشطة قتالية إلا بموافقة عراقية. ويسمح الاتفاق بمحاكمة الجنود الأمريكيين أمام المحاكم العراقية في حالة ارتكابهم جرائم خطيرة عدداً مع سبق الإصرار خارج قواعدهم وخارج مواعيد خدمتهم الرسمية. ولا يخضع الجنود الأمريكيون في غير هذه الحالات إلا للقضاء العسكري الأمريكي. ولا تفي غارة الكوت فيما يبدو بمعايير محاكمة متفهمها أمام القضاء العراقي. ولم يوضع المأسوم ما إذا كانت الحكومة تعتقد أن الجنود يجب أن يمثلوا أمام محكمة عراقية أم محكمة عسكرية أمريكية. وأضاف أن الشرط السارده في الاتفاق تحدد نوع المحكمة. ومن جانبه قال أقارب الضحايا الذين قتلوا في الغارة وهما رجل وامرأة وبنصدد رفع دعاوى قضائية.

ببغداد 14 أكتوبر / رويترز: أكد مسئول في الحكومة العراقية طلب من الجنرال راي أودينو قائد القوات الأمريكية في العراق تقديم اعتذار رسمي عن غارة أمريكية قتل فيها شخصان هذا الأسبوع ولاققت إدانة واسعة.

وأوضح اللواء قاسم الموسوي المتحدث باسم خطة أمن بغداد أن رئيس الوزراء وجه رسالة إلى قائد القوات المتعددة الجنسيات في العراق واستنكر فيها هذا العمل وطلب تقديم اعتذار رسمي وعدم تكرار مثل هذه الحالات وتقديم الأشخاص الذين قاموا بهذا الاعتداء إلى القضاء.

وأوضح اللواء قاسم الموسوي المتحدث باسم خطة أمن بغداد أن رئيس الوزراء وجه رسالة إلى قائد القوات المتعددة الجنسيات في العراق واستنكر فيها هذا العمل وطلب تقديم اعتذار رسمي وعدم تكرار مثل هذه الحالات وتقديم الأشخاص الذين قاموا بهذا الاعتداء إلى القضاء.

وأوضح اللواء قاسم الموسوي المتحدث باسم خطة أمن بغداد أن رئيس الوزراء وجه رسالة إلى قائد القوات المتعددة الجنسيات في العراق واستنكر فيها هذا العمل وطلب تقديم اعتذار رسمي وعدم تكرار مثل هذه الحالات وتقديم الأشخاص الذين قاموا بهذا الاعتداء إلى القضاء.

## مسلحون صوماليون يفرجون عن موظفي إغاثة أوروبيين

وذكر احد زعماء منطقة باكول والذي شارك في المحادثات مع المسلحين إن الرهينيين بصحة جيدة وانه لم تدفع فدية لتحريرهم.

وكان المسلحون الذين يحتجزونهم قد طالبوا في بادئ الأمر بغنية قدرها مليون دولار ثم زادوها إلى أربعة ملايين دولار. وعادة ما ينحى باللامنة في عمليات الخطف بالصومال الفارق في حرب أهلية منذ 18 عاما على المليشيات العشائرية أو متطرفين إسلاميين يقاتلون الحكومة ويعتد صغيرة تابعة للتحالف الافريقي تعرف باسم اميسوم في العاصمة مقديشو.

ويعامل المسلحون الرهائن عادة بطريقة جيدة نسبيا أما في الحصول على فدية كبيرة. وتعهد المانحون الدوليين بتقديم 213 مليون دولار على الأقل الأسبوع الماضي لتعزيز قوات الأمن الصومالية والمساعدة في دفع رواتب اميسوم.

وتعم الصومال الفوضى منذ أطاح زعماء المليشيات بالكائن محمد سياد بري عام 1991 ثم انقلبوا على بعض مضميفا أن حلفاء بإمكانهم الدفاع عن أنفسهم، وتشترك في حروب أهلية للغير في جهود عبثية لإصلاح دولهم على حساب دافع الضرائب الاميركي.



©Reuters

مسلحون صوماليون في مقديشو التقطت السبت الماضي

إعلنت أن مقاتليها سيطلقون سراخ الرهينتين بالقوة اذا فشلت المفاوضات. وتسيطر حركة الشباب التي تتهمها واشنطن بأن لها صلات بالقاعدة على مساحات شاسعة من وسط وجنوب الصومال ودعمت وكالات الإغاثة الدولية إلى العمل في أراضيها. وأوضح ياري لرويتز "أنها معنا الآن وسنذهب إلى هودور لتسليمها إلى مسؤولي منظمة أطباء بلا حدود. هذا لن يحدث مرة أخرى".

بمقديشو 14 أكتوبر / رويترز: في تطور آخر أفرج مسلحون صوماليون عن موظفي إغاثة أوروبيين يوم الثلاثاء دون الحصول على فدية بعد احتجازهما تسعة أيام في احد اخطر الاماكن في العالم بالنسبة لوكالات الإغاثة.

وأدت الهجمات على موظفي الإغاثة في الصومال إلى تقليص قدرتهم على المساعدة في واحدة من أشد حالات الطوارئ في العالم، وأدى القتال إلى تشريد أكثر من مليون صومالي خيلا عن عاين ويعيش ثلاثة ملايين على المساعدات الغذائية.

وخطف مسلحون الطبيب البلجيكي والمرشح الهولندي الذين يعملان للصحة منظمة أطباء بلا حدود في باكول في التاسع من ابريل فيسنان بعد قيامها بدراسة بشأن التغذية. إلى ذلك أقدم الطبيب البلجيكي كيز كيوسو لتفريز رويتز بالهاتف انه وزميلة كانا محتجزين في غابة منذ ذلك الحين. وأشار كيوس في مقابلة إلى أن سلطات وزعماء المنطقة التي تعمل فيها أطباء بلا حدود أفرجوا عنهم من جانبه أوضح داج هورنتفيلد الرئيس المؤقت لبعثة المنظمة في الصومال

### عواصم العالم

#### منظمة الصحة العالمية: المختبرات أثبتت إصابة 79 بأنفلونزا الخنازير

جنيف / رويترز: قال مسؤول رفيع في منظمة الصحة العالمية يوم أمس الثلاثاء إن عدد حالات الإصابة بأنفلونزا الخنازير التي اكتفتها المختبرات زادت إلى 79 على مستوى العالم. وقال كيجي فوكودا القائم بأعمال مساعد المدير العام للمنظمة الصحفيين إن حوالي 79 إصابة في بريطانيا والحالات الثلاث في نيوزيلاندا هي لأشخاص سافروا إلى المكسيك وعادوا منها. وانتشرت السلالة الجديدة للفيروس إلى دول أخرى أمس ما زاد من المخاوف من حدوث انتشار وبائي له.

#### الحكم بالسجن مدك الحياة على 27 جنديا نيجيريا بتهمة التمرد

ابوجا 14 أكتوبر / رويترز: أصدرت محكمة عسكرية في ولاية اونو وبنسب غرب نيجيريا حكما بالسجن مدى الحياة على مجموعة جنود من أفراد قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة السابقين قاموا باحتجاج للمطالبة بأموال خصصت لهم.

ويأتي صدور هذا الحكم على 27 جنديا نيجيريا من بينهم أربع نساء أمس الأول الاثنين بعد إدانتهم بتهمة التمرد لقيامهم باحتجاجات عنيفة في أكوري عاصمة الولاية في يوليو تموز 2008 الماضي. وكان الجنود يطالبون بتفاسي مخصصات قدرها عشرات الآلاف من الدولارات مقابل عملهم ضمن قوات حفظ السلام اختلسها بعض الضباط. وأشار الادعاء أمام المحكمة العسكرية إلى أنهم وضعوا حواجز على الطريق السريع الذي يربط بين لاجوس وإيبادان وإبوجا في الرابع من يوليو تموز الماضي وتعترضوا بالمضايقة للمسافرين على الطريق ثم اقتحموا البلدة ونهبوا بعض المتاجر.

وفي السياق ذاته قال البريجادير جنرال إيشايا بوكا رئيس المحكمة العسكرية "بموجب الأدلة الماثلة أمامنا انتفعت المحكمة بأنهم ارتكبوا جريمة التمرد من خلال احتجاجهم على أمر قائدهم". وبهذا الخصوص قضت المحكمة ببراءة أحد الجنود. وقال محامي الجنود فيمي فالانا إنه سيستأنف الحكم الذي ما زال يفتي اعتماده من المجلس العسكري. وفي وقت سابق كانت المحكمة قد أدانت في يناير كانون الثاني أربعة من ضباط الجيش جنديا بتهمة اختلاس 68541 دولارا من الجنود النيجيريين العائدين بعد انتهاء عملهم ضمن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في ليبيريا.

#### محكمة أوروبية تؤيد مطالب قبرصي باسترجاع أرض في شمال الجزيرة

بروكسل 14 أكتوبر / رويترز: قالت أكبر محكمة في الاتحاد الأوروبي يوم أمس الثلاثاء عندما أيدت محاولة رجل المطالبة بإرض تخلى عنها في شمال قبرص بعد تقسيمها إلى الأحكام القانونية للقبارة اليونانيين ملزمة في أنحاء الاتحاد الأوروبي.

والحكم الذي أصدرته محكمة العدل الأوروبية يمكن أن يشجع العديد من القبارصة اليونانيين على اتخاذ إجراء قانوني ضد أجناب يعيشون في الممتلكات المتنازع عليها في شمال قبرص وقد يكون لها تأثيرها على المحادثات الخاصة بإعادة توحيده الجزيرة مقديشو. واضطر ميليتيس ابوستوليدس الذي يقم الآن في جنوب قبرص إلى التخلي عن أرضه في الشمال بعد تدخل الجيش التركي الذي قسم الجزيرة في عام 1974. وتلك أرضه بعد ذلك زوجان بريطانيايان. وطعن ابوستوليدس في الشراء وطلب هدم فيلا بناها البريطانيان هناك. وبهذا الصدد قال قنصلصطنطين كانتوناس محامي القبرصي اليوناني لرويتز بعد الحكم "أولئك الذين اشتروا أرض القبرصي اليوناني في الشمال عليهم أن يبدأوا الحصول على مشورة قانونية". وكسب ابوستوليدس قضيتة في محكمة في جنوب قبرص التي انضمت إلى الاتحاد الأوروبي باسم الجزيرة ككل في عام 2004. لكن محكمة بريطانياية أيدت في وقت لاحق البريطانيون وقالت إن قوانين الاتحاد الأوروبي غير سارية في الشمال حيث لا يمارس القبارصة اليونانيون سيطرة فعلية. ومن جانبها قالت محكمة تتخذ من لوكسمبورج مقرا لها وهي تنصح المحكمة البريطانية "بحكم محكمة في جمهورية قبرص يجب الاعتراف به من جانب الدول الأخرى الأعضاء وتنفيذه حتى إذا كان يتعلق بأرض تقع في الجزء الشمالي من الجزيرة". ومن خلال إقامة القضية أمام المحاكم البريطانية كان ابوستوليدس يحاول استرجاع الأرض التي تملكها البريطانيان.

وانتقد الكاتب اشتراك الولايات المتحدة في حروب متعددة حول العالم وقال إن الجيش يقوم بالدفاع عن البلاد لكنه يعرض أهلها للمخاطر، ويورثهم حقد الآخرين حول العالم ويهبط الموارء. واستدرك بالقول إن البلاد بحاجة إلى ميزانية دفاع تليق بالاسم، لكن ينبغي كبح جماح الجيش بما يسمح بتقليص الإنفاق العسكري إلى النصف تقريبا. وأوضح فريدمان أن غيتس إنما استبدل بمعظم البرامج التي الغاها برامج أخرى، فهو اقترح إيقاف إنتاج إنتاج الصواريخ طراز إف 22 لكنه يريد تسريع إنتاج مقاتلات من طراز إف 18 وشراء المزيد منها. واختمت بالقول إنه لا يوجد للولايات المتحدة أعداء يبررون حجم الإنفاق العسكري باستثناء الاشتراك في الصروب الأهلية للغير وغزو الآخرين، وأما كوريا الشمالية وسوريا وإيران فتلك الدول تقوم بإزعاج مواطنيها وخيراتها فحسب. وأوضح أن اقتصادات الدول الثلاث منهكة وقدراتها العسكرية متواضعة، ولديها الرغبة في البقاء، ضحيقا أنها لا تشكل تهديدا كبيرا للولايات المتحدة، فإنها تقاها العسكري مجتمعها لا يساوي سوى سددس إنفاق الولايات المتحدة.

الوحشي على المجمع الصناعي العسكري في البلاد، وقالوا إن غيتس ربما يجعل الولايات المتحدة تخنحي أمام المنافسين في المستقبل. واستدرك الباحث في الشؤون الدفاعية والأمن القومي لدى معهد كاتو بنيامين فريدمان بالقول إن منقضى غيتس رحبوا بسعيه لمقايضة الدفاع ذات التقنية العالية مقابل حصول البلاد على القدرات اللازمة للصراعات غير التقليدية التي تخوضها البلاد. وقال الكاتب -وهو يعمل على نيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من معهد ماساشوسيتس التقنية- إن مشروع غيتس غير مناسب وله محاذيره، مضيفا أن الدفاع لا ينبغي تخفيض الإنفاق على الأسلحة غير التقليدية، بل هو يحاول رفعها لتقترب من 534 مليار دولار.



في وقت سابق من الشهر الحالي.

#### كاتب أميركي ينتقد تبديد الثروات في حروب الآخرين

انتقد من يسمون بالصقور المطالبات التي اقترحها مؤخرا وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس بشأن تقليص ميزانيات برامج الأسلحة، ووصفوها بالهجوم

48 ولاية أميركية والتي لم تستخدم قط في المعارك الحربية. وتقول شركة بوينغ إن آلاف أخرى من الوظائف قد تضيع إذا أوقفت وزارة الدفاع (البيتاغون) برامج أخرى على شاكلة طائرة الشنح سي-17 التي يجري جمعها بمصنع في بلدة لونغ بيتش بولاية كاليفورنيا يعمل فيه خمسة آلاف عامل. وترى صحيفة (واشنطن بوست) أن هذا الجدل يشكل تحديا لأوباما الذي اعتد كثيرا لإبان حملته لانتخابات الرئاسة على دعم نقابات العمال الموالية للحزب الديمقراطي، ولكنه الآن يقف خلف وزير دفاعه الجمهوري في جهوده لإجراء صياغة جديدة لميزانية البيتاغون. ويأمل المعارضون من نواب الكونغرس بقيادة الجمهوريين استقطاب الديمقراطيين الذين تربطهم صداقة بالنقابات إلى جانبهم من أجل إلغاء جانب كبير من تلك التخفيضات المقترحة. غير أن غيتس وزملاءه الآخرين في إدارة أوباما يرون أن المخاوف من فقدان الوظائف مبالغ فيها، مشيرين إلى أن ميزانية البيتاغون الكلية ستزيد بنحو 20 مليار دولار لتبلغ 534 مليار دولار بموجب الخطة التي أعلنت